

[٢/١ظ] / جَمَاعُ أَبْوَابِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

بَابُ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

٢٢١٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم^(١) السَّراجُ في آخِرِينَ قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بَيْنَمَا النَّاسُ بَقْبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ^(٢) إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا. وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ^(٣). رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن مالك^(٤).

٢٢٢٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القَطَّانُ ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، حدثنا يعقوب بن سُفيان، حدثنا عبد الله ابن رَجاءٍ. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رَجاءٍ، أخبرنا إسرائيل، عن أبي

(١) في د: «إسحاق».

(٢) في س: «العصر».

(٣) المصنف في المعرفة (٦٥٥). والشافعي ١/٩٤. ومالك ١/١٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٤)،

والنسائي (٤٩٢، ٧٤٤)، وابن خزيمة (٤٣٥). وسيأتي في (٢٢٧٢).

(٤) البخاري (٤٤٩٤)، ومسلم (١٣/٥٢٦).

إسحاق، عن البراء بن عازب قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ^(١) أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية [البقرة: ١٤٤]. فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلُّونَ وَهُمْ رُكُوعٌ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَتَحَرَّفُوا نَحْوَ^(٢) الْكَعْبَةِ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِنَّ صِرْطَ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣) [البقرة: ١٤٢]. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٤).

٢٢٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(٥) [٢/٢] بِنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ / شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ ٣/٢

(١) بعده في م: «شهرًا».

(٢) في س: «إلى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/٢٥٥-٦٢٨. وأخرجه أحمد (١٨٧٠٧)، والترمذي (٣٤٠، ٢٩٦٢)، وابن

خزيمة (٤٣٣) من طريق إسرائيل به.

(٤) البخاري (٣٩٩)، ومسلم (١١/٥٢٥، ١٢).

(٥) في س: «سليمان». وقد تقدم في ١٠٦/١.

قَبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فِدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ^(١).

٢٢٢٢- وبإسناده عن البراء قال: قيل: هذا^(٢) الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ^(٣)، وَرِجَالٌ قُتِلُوا، فَلَمْ نَدِرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٤) [البقرة: ١٤٣]. رَوَاهُمَا الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ^(٥).

٢٢٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَعْدَ مَا تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْكَعْبَةِ^(٦).

٢٢٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ بَغْدَادًا، أَخْبَرَنَا أَبُو

(١) المصنف في الصغرى (٣٤٧)، ودلائل النبوة ٥٧٣/٢. وأخرجه أحمد (١٨٤٩٦) من طريق زهير به.

(٢) كذا في النسخ، والمهذب ٤٥٥/١، وفي الصغرى: «هؤلاء».

(٣) في س: «القبلة».

(٤) المصنف في الصغرى (٣٤٨).

(٥) البخارى (٤٤٨٦).

(٦) أخرجه أحمد (٢٩٩١) عن يحيى بن حماد به.

سَهْلُ ابْنِ زِيَادِ الْقَطَّانُ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ حُوِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَبْلَ بَدْرِ بِشَهْرَيْنِ^(٢). هَكَذَا رَوَاهُ الْعَطَّارِيُّ عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ. وَرَوَاهُ مَالِكٌ^(٣) وَالثَّوْرِيُّ^(٤) وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ سَعْدٍ.

٢٢٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، [٢/٢ظ] عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ زِيَادِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. قَالَ: شَطْرَهُ: قِبَلَهُ^(٦).

٢٢٢٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي

(١) في س: «القطار». وينظر سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٥.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/١٤٩، والمصنف فى الدلائل ٢/٥٧٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي به. وينظر علل الدارقطني ٤/٣٦٥.

(٣) مالك ١/١٩٦، ومن طريقه الشافعي فى مسنده ١/١٧٨ (١٩٠)، والمصنف فى المعرفة (٦٥٦)، وفى الدلائل ٢/٥٧٣.

(٤) تفسير الثوري ص ٥١.

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٢/٥٧٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٦) الحاكم ٢/٢٦٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/٦٦٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/٢٥٤ (١٣٦٣) من طريق أبى إسحاق به.

نجيح، عن مُجاهِدٍ في قَوْلِهِ: ﴿سَطْرُهُ﴾ يَعْنِي نَحْوَهُ^(١).

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

٢٢٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ

الطَّرَائِفيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِذَلِكَ^(٢).

بَابُ فَرَضِ الْقِبْلَةِ، وَفَضْلِ اسْتِقْبَالِهَا

٢٢٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ

الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ

الدُّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ

ابْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا،

وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا

تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤).

٢٢٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

(١) تفسير مجاهد ص ٢١٦.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٤٨/١ (١٣٢٩)، والنحاس في ناسخه ص ٧١ من طريق عبد الله ابن صالح به.

(٣) أخرجه النسائي (٥٠١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

(٤) البخاري (٣٩١).

محمد بن سَخْتُوِيَه العَدْلُ، أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكِ، أَنَّ نُعَيْمَ بْنَ حَمَادٍ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ^(٢).

٤/٢

/بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ اسْتِقْبَالِهَا فِي السَّفَرِ

إِذَا تَطَوَّعَ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا

٢٢٣٠- [٣/٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وَأَخْبَرَنَا^(٣) كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) الْمُسْتَمَلِيُّ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. لَفْظُ حَدِيثِ

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٥٦)، وأبو داود (٢٦٤١)، والترمذي (٢٦٠٨)، والنسائي (٣٩٧٧)، (٥٠١٨) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخاري (٣٩٢).

(٣-٣) في النسخ: «أحمد بن كامل». وتقدم في (١٢١٢)، وسيأتي في (٢٢٣٦، ٣٤٩١، ٣٧٤٩).

يَحْيَى بنِ يَحْيَى. وفي رواية الشافعي قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي على راحلته في السفر حيثما تَوَجَّهَتْ به^(١). ولم يذكر ما بعده. رواه مسلم بن الحجاج في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن دينار^(٢).

٢٢٣١- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا عباس بن محمد الدورى، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبيرة قال: كان ابن عمر يُصَلِّي على راحلته يومئذ إيماءً أينما تَوَجَّهَتْ بوجهه تطوعاً. قال: وكان النبي ﷺ يفعل ذلك. ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ آلَ اللَّهِ وَاسِعًا عَلِيمًا﴾ [البقرة: ١١٥]. ثم قال: في هذا أنزلت هذه الآية^(٣).

٢٢٣٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي وهو مُقْبِلٌ من مكة إلى المدينة على

(١) المصنف في المعرفة (٦٦٠). والشافعي ١/٩٧، ومالك ١/١٥١، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٤)، والنسائي (٤٩١، ٧٤٢).

(٢) مسلم (٣٧/٧٠٠)، والبخاري (١٠٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٠١)، والترمذي (٢٩٥٨)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٩٧) من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان به.

راحِلْتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ. قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿فَأَيُّنَا تَوْلُوا فَنَّمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيِّ^(٢).

٢٢٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ فُرْقَوْبِ التَّمَارِ بِهَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا [٣/٢] ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ تَطَوُّعًا^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ آدَمَ ابْنِ أَبِي إِيَّاسٍ^(٤).

٢٢٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يُصَلِّيَ تَطَوُّعًا وَهُوَ يَسُوقُ الْإِبِلَ أَيُّمَا تَوَجَّهَتْ، وَإِنْ أَتَى عَلَى سَجْدَةٍ قَرَأَهَا وَسَجَدَ.

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى إِبَاحَةِ ذَلِكَ عَلَى أَيِّ مَرْكُوبٍ

كَانَ نَاقَةً أَوْ جِمَارًا

٢٢٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٧١٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٤٩٠)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

(٢) مُسْلِمٌ (٣٣/٧٠٠).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٤٢٠٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ بِهِ.

(٤) الْبُخَارِيُّ (٤١٤٠).

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ^(٢) حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَاقَتُهُ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ^(٤).

٢٢٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ^(٥) الْمُسْتَمَلِيُّ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُوَجَّهٌ^(٦) إِلَى خَيْبَرَ^(٧). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٨).

٢٢٣٧- / أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،

٥ / ٢

(١) في س: «الصفار».

(٢) السبحة من التسبيح، والمقصود هنا صلاة النافلة. ينظر النهاية ٣٣١ / ٢.

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٨٧) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٣١ / ٧٠٠).

(٥) في س: «حرب».

(٦) في س: «متوجه». وموجه، قال الإمام النووي: هو بكسر الجيم، أي: متوجه، ويقال: قاصد،

ويقال: مقابل. صحيح مسلم بشرح النووي ٢١١ / ٥.

(٧) مالك ١ / ١٥٠، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٠)، وأبو داود (١٢٢٦)، والنسائي (٧٣٩).

(٨) مسلم (٣٥ / ٧٠٠).

عن أنس بن سيرين قال: تَلَقَّينا^(١) أنسَ بنَ مالِكِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقِيْتُهُ بَعَيْنِ التَّمْرِ^(٢). قال: - فرأيتُه يُصَلِّي على حِمَارٍ ووجْهُه من هذا الجانِبِ - يعنى: عن يسارِ القبلة - فقلتُ له: رأيتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ القبلةِ؟ [٤/٢] فقال: لولا أني رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يفعلُه ما فعلته^(٣). وفي حديث عفان: ووجْهُه ذلكَ الجانِبِ. وأوما همَّامٌ عن يسارِ القبلةِ، وقال في آخره: لم أفعله. يعنى التَّطَوُّعَ. رواه البخاريُّ في «الصحيح»، عن أحمد بن سعيدٍ عن حبانٍ عن همَّامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمد بن حاتمٍ عن عفان^(٤).

باب استقبال القبلة بالناقة عند الإحرام

٢٢٣٨ - أخبرنا أبو بكر ابن الحسن القاضى، حدثنا أبو جعفر ابن دُحَيْمٍ، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحُثَيْنِ^(٥)، حدثنا علي بن المَدِينِيّ، حدثنا ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذليّ، حدَّثني عمرو بن أبي الحجاج، حدَّثني الجارود بن أبي سبرة، حدَّثني أنس بن مالك، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوَّعَ بالصلاة استقبلَ بناقته القبلة فكَبَّرَ،

(١) فى س ، م : «لقينا» .

(٢) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة ، افتتحها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر رضى الله عنهما . ينظر معجم البلدان ٣/ ٧٥٧ .

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٣) ، وأبو عوانة (٢٣٦٥) من طريق همام به .

(٤) البخارى (١١٠٠) ، ومسلم (٤١/٧٠٢) .

(٥) فى النسخ : «الحسين» . وتقدم فى (٤٥٨ ، ٧٠٠ ، ١٧٩٦) .

ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ التَّاقَةُ^(١) .

بَابُ الْإِيمَاءِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

٢٢٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ، لَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، وَيَوْمِيُّ بِرَأْسِهِ إِيْمَاءً. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقْعَلُ ذَلِكَ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْيَمَانِ^(٤) .

٢٢٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ التَّوَافِلَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَةِ وَيَوْمِيُّ إِيْمَاءً^(٥) .

(١) أخرجه أحمد (١٣١٠٩)، وأبو داود (١٢٢٥) من طريق ربيع بن الجارود به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٠٨٤).

(٢) في س: «الصفار» .

(٣) أخرجه أحمد (٦١٥٥) عن أبي اليمان به .

(٤) البخاري (١١٠٥) .

(٥) أخرجه أحمد (١٤١٥٦)، وابن خزيمة (١٢٧٠) من طريق ابن جريج به .

٢٢٤١- وأخبرنا أبو عبد الله [٤/٢] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمروِ
 قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حفصٍ،
 عن سُفيانَ، حدَّثني أبو الزُّبيرِ، عن جابرٍ قال: بعثنى النبي ﷺ لِحَاجَةٍ، فَجِئْتُ
 وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَسَلَّمْتُ
 عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي»^(١).

بَابُ الْوَتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

٢٢٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقٍ،
 أخبرنا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ، حدَّثني مالِكُ
 (ح) وحدَّثنا أبو بكرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ قُتيبةَ، حدثنا يحيى بنُ يحيى قال:
 قرأتُ على مالِكٍ، عن أبي بكرٍ بنِ عمرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرِ
 ابنِ الخطابِ، عن سعيدِ بنِ يسارٍ أنه قال: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،
 فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ^(٢)؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوْتِرُ عَلَى
 الْبَعِيرِ^(٣). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسماعيلِ بنِ / أبي أُويسٍ، ورواه ٦/٢

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٥٥)، وأبو داود (١٢٢٧)، والترمذي (٣٥١) من طريق سفيان به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) بعده في س، م: «حسنة».

(٣) مالك ١/١٢٤، ومن طريقه أحمد (٤٥١٩)، والترمذي (٤٧٢)، والنسائي (١٦٨٧)، وابن ماجه (١٢٠٠).

مسلم عن يحيى بن يحيى^(١) .

٢٢٤٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا عبد الله بن أبي القاضى وتميم بن محمد قالوا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عتبة، عن نافع قال: كان ابن عمر يصلى على راحلته حيث توجهت به ويوتر عليها، ويخير أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عبد الأعلى بن حماد^(٣) .

٢٢٤٤- أخبرنا^(٤) أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو حامد ابن الشريقي، أخبرنا عبد الرحمن بن بشر^(٥)، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبدة الله بن الأحنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يوتر على راحلته^(٦) .

٢٢٤٥- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبدة الصقار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن جرير بن حازم قال: قلت لنافع: أكان ابن عمر يوتر على

(١) البخاري (٩٩٩)، ومسلم (٣٦/٧٠٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٢٢) من طريق وهيب به .

(٣) البخاري (١٠٩٥) .

(٤) لم يرد هذا الأثر في: س .

(٥) في م: «بشير» .

(٦) أخرجه النسائي (١٦٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به .

الرَّاحِلَةَ؟ قال: وهل للوتر فضيلة على سائر [٥/٢] التَّطَوُّعِ؟! إى واللَّهِ لَقَدْ كان يوترُ عَلَيْهَا^(١).

٢٢٤٦- ورواه غيرُ محمدِ بنِ غالبٍ عن أبي سلمة هَكَذَا، وزادَ في آخره: قال أبو سلمة: وَحَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ. أَخْبَرَنَا أبو سَعْدِ المَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا الحَسِينُ^(٢) بنُ أَبِي مَعشَرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عمرَ بنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا موسى بنُ إِسْماعِيلَ يَعْنِي أبا سلمة. فَذَكَرَهُ بِزِيادَتِهِ^(٣).

٢٢٤٧- أَخْبَرَنَا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّورِيُّ، عن ثويرِ^(٤) بنِ أَبِي فاختَةَ، عن أبيه، أنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كانَ يُوترُ على راحِلَتِهِ^(٥).

٢٢٤٨- زادَ فيه غيرُه عن الثَّورِيِّ: يَوْمِي إِيماءً^(٦). أَخْبَرَنَا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنِ أَبِي عمرو قالوا: حَدَّثَنَا أبو العباسِ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بنُ عاصِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسِينُ بنُ حَفْصٍ، عن سُفْيَانَ. فَذَكَرَهُ بِزِيادَتِهِ^(٧).

(١) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٨٥/٣ من طريق أبي سلمة به، وبالإضافة الآتية.

(٢) في د: «الحسن».

(٣) الكامل لابن عدى ٥٥٣/٢.

(٤) في د: «ثور».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٩٨٧)، وابن عدى ٥٣٣/٢ من طريق سفیان الثوري به.

(٦) ليس في: د.

(٧) المصنف في المعرفة (٦٦٩).

بابُ النَّزُولِ لِلْمَكْتُوبَةِ

٢٢٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضي وأبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ^(١) على الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَى وَجْهَةٍ^(٢) تَوَجَّهَ^(١)، ويوترُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن حرملة عن ابن وهب، وأخرجه البخاري من حديث الليث عن يونس^(٤).

٢٢٥٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا عمر بن حفص السمرقندي، حدثني معاذ ابن فضالة، حدثنا هشام (ح) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن البياض ببغداد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزاز، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا يحيى يعنى ابن أبي كثير، [٥/٢] عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ كان يُصَلِّي على راحلته قبل

(١ - ١) فى س: «على راحلته قبل أى وجهة توجهت».

(٢) فى م: «وجه».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٢٤)، والنسائي (٤٨٩)، وابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) من طريق ابن وهب

به.

(٤) مسلم (٣٩/٧٠٠)، والبخارى (١٠٩٨).

المَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى^(١). لَفْظُ حَدِيثِ مُسْلِمٍ، وَفِي رِوَايَةٍ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ: نَحْوَ الْمَشْرِقِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ / مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَاذِ بْنِ ۷/۲ فَضَالَةَ^(٢).

٢٢٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وَهُوَ^(٣) عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَيَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ قَيْلٌ أَيْ وَجْهٌ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ^(٥).

٢٢٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمُ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ^(٦)، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٧٢)، والدارمي (١٥٥٤) من طريق هشام به .

(٢) البخاري (٤٠٠، ١٠٩٩).

(٣) ليس في: س .

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٩٥)، والدارمي (١٥٥٥) من طريق الليث به .

(٥) البخاري (١٠٩٧)، ومسلم (٤٠/٧٠١).

(٦) في د: «ابن» .

كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟». فَقَالَ أَنَسُ^(١) بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انطَلِقْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تَنْزِلَنَّ إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً»^(٢).

٢٢٥٣- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّيْنَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قَالَتْ: لَمْ يُرَخِّصْ لَهُنَّ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ^(٣). قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ.

٢٢٥٤- أَخْبَرَنَا [٦/٢] أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهَ الْمِهْرَجَانِيَّ بِهَا، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلِ بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يُنْزِلُ مَرَضَاهُ فِي السَّفَرِ حَتَّى يُصَلُّوا الْفَرِيضَةَ فِي الْأَرْضِ. إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ لَمْ يَذْكُرْ نَافِعًا فِي حَدِيثِهِ.

٢٢٥٥- وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا

(١) فِي س، م: «أَنَسُ». وَيَنْظُرُ الْإِصَابَةُ ١/ ٢٦٠.

(٢) سِيَأْتِي فِي (٢٢٨٣)، (١٨٤٨٧). وَيَنْظُرُ تَخْرِيجَهُ فِي (٣٩٢٥).

(٣) أَبُو دَاوُدَ (١٢٢٨). وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (١٠٨٧).

عُمَرُ بْنُ الرَّمَاحِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلْمَةَ
 الْهَمْدَانِيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا
 أَبُو سَلِيمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَقِيلِ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا
 ابْنُ الرَّمَاحِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْتَهَى إِلَى مَضِيْقٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَالسَّمَاءُ - قَالَ يَحْيَى:
 وَأَحْسِبُهُ قَالَ: أَوْ الْبِلَّةُ. قَالَ: - مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، وَحَضَرَتْ
 الصَّلَاةُ، فَأَمَرَ الْمُؤَدِّنَ فَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ
 يَوْمِيَّ إِيْمَاءً، يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ، أَوْ سُجُودَهُ أَخْفَضَ مِنَ
 رُكُوعِهِ^(١). وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى: أَحْسِبُهُ قَالَ: وَالْعَدُوُّ مِنْ
 فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ. وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَلَمْ يَبْتُ مِنْ عَدَالَةِ بَعْضِ
 رِوَايَةِ مَا يُوجِبُ قَبُولَ خَبْرِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْخَوْفِ.

بَابُ^(٢) «مَا جَاءَ فِي صَلَاتِهِ الْوِتْرِ» عَلَى الرَّاحِلَةِ مِنَ الدَّلَالَةِ

عَلَى أَنْ الْوِتْرَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِيهَا.

٢٢٥٦ - / وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ٨/٢

الْمُرْكَئِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
 يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ [٦/٢ظ]

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٧٣)، والترمذي (٤١١) من طريق عمر بن الرماح به، وقال: غريب.

(٢ - ٢) في س: «في الصلاة»، وفي م: «ما في صلاته الوتر».

أنس، عن عمّه أبى سُهَيْلِ ابْنِ مالِك، عن أبيه، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ»، فَقَالَ «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لا، إِلا أَنْ تَطْوَعَ»^(٢). مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحِينَ» مِنْ حَدِيثِ مالِك^(٣).

٢٢٥٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^(٤) الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مالِك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيُّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ. قَالَ الْمُخْدَجِيُّ: فَرُحْتُ إِلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عِبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

(١ - ١) ليس في: س .

(٢) المصنف في المعرفة (٥٠٠)، وتقدم في (١٧١٢).

(٣) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (٨/١١).

(٤) في س، م: «الحسين».

(٥) مالك ١/١٢٣، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠)، والنسائي (٤٦٠)، وتقدم في (١٧١٣)، وسيأتي في

(٢١٠١٣، ٤٥١١).

٢٢٥٨- وأخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال: قُرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، أخبرنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ رضي الله عنه قال: الوتر ليس بحتم، ولكِنَّ سُنَّةَ سَنَّا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١).

وهو قول عبادة بن الصامت وابن عباس، وكل ذلك مع سائر الآثار الواردة فيه موضعها باب صلاة التطوع ^(٢).

باب الرخصة في ترك استقبال القبلة في المكتوبة

حال المسايقة وشدة القتال

٢٢٥٩- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق [٧/٢] المزكى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يتقدم الإمام وطائفة. ثم قص الحديث، وقال ابن عمر فى الحديث: فإن كان خوفاً أشد من ذلك صلوا رجالاً وركباناً، مستقبلي القبلة وغير مستقبليها ^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢)، والترمذى (٤٥٤)، والنسائى (١٦٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٤٥١٣).

(٢) سيأتى فى (٤٥٠٦-٤٥٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٧١، ١٨٤٦)، والشافعى ٩٦/١، ومالك ١٨٤/١، ومن طريقه البخارى (٤٥٣٥)، وابن خزيمة (٩٨٠، ٩٨١، ١٣٦٦، ١٣٦٧). وسيأتى فى (٦٠٩٠).

وهو ثابتٌ مِنْ جِهَةِ موسى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَمَوْضِعُهُ كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ^(١).

بَابُ مَنْ طَلَبَ بِاجْتِهَادِهِ إِصَابَةَ عَيْنِ الْكَعْبَةِ

٢٢٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيُّ
بِعَدَادٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيُّ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: سَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما
يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ. قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ
دُخُولِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ
الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ
فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ دُونَ قِصَّةِ الدُّخُولِ عَنْ عَطَاءٍ، وَدُونَ ذِكْرِ
أُسَامَةَ^(٣)، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَيْنَا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
بَطْوَلِهِ وَذَكَرَ أُسَامَةَ^(٤).

٩/٢

بَابُ مَنْ طَلَبَ بِاجْتِهَادِهِ جِهَةَ الْكَعْبَةِ

٢٢٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) سيأتي مستنًداً في (٦٠٨٩).

(٢) المصنف في المعرفة (١١٢٥). وعبد الرزاق (٩٠٥٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٥٤)، والنسائي

(٢٩١٧)، وابن خزيمة (٤٣٢).

(٣) البخاري (٣٩٨).

(٤) مسلم (٣٩٥/١٣٣٠).

المحبوبي بمرو، [٧/٢] حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»^(١).

٢٢٦٢- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو علي محمد بن علي الإسفراييني، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»^(٢).

تفرّد بالأول ابن مجبر^(٣)، وتفرّد بالثاني يعقوب بن يوسف الخلال^(٤)، والمشهور رواية الجماعة حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله^(٥).

٢٢٦٣- أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي، أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد الحاضري، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير،

(١) الحاكم ٢٠٦/١. وأخرجه الدارقطني ٢٧١/١ من طريق يزيد بن هارون به. وقال الذهبي ٤٦١/١: محمد وإه.

(٢) الحاكم ٢٠٦/١. وأخرجه الدارقطني ٢٧٠/١ عن أبي يوسف به.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العمري البصري. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٣٢٠/٧، والمجروحين ٢٦٣/٢، والكامل ٢١٩٦/٦، وميزان الاعتدال ٦٢١/٣، ولسان الميزان ٢٤٦/٥.

(٤) لم ننف له على ترجمة، وقد ذكر ذلك من قبل الشيخ الألباني رحمه الله في إرواء الغليل ٣٢٦/١، وفي الثمر المستطاب ص ٨٤٩ فقد قال: لم أجد له ذكرًا في كتب الرجال التي عندي.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٨٢/٩ من طريق زائدة به. وذكره الدارقطني في العلل ٣١/٢ عن

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشمٍ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا عبيدُ اللَّهِ، أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ قال: ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ .

وكذلك رواه غيرُهُما عن نافعٍ، ورؤي عن أبي هريرةَ مرفوعاً^(١). ورؤي عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي قلابَةَ عن النبي ﷺ مُرسلاً^(٢). ورؤي عن عليٍّ وابنِ عباسٍ من قولِهِما^(٣) .

والمُرَادُ به واللَّهُ أعلمُ أهلُ المَدِينَةِ، ومَن كانت^(٤) قِبْلَتُهُ على سَمْتِ أهلِ المَدِينَةِ مما^(٥) بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، يَطْلُبُ قِبْلَتَهُمُ ثم يَطْلُبُ عَيْنَهَا .

٢٢٦٤- فقد أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ، حدثنا نافعُ بنُ أبي نعيمٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ إذا تَوَجَّهْتَ قِبَلَ البَيْتِ^(٦) .

٢٢٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٨/٢] يوسفُ إملاءً، أخبرني أبو سعيدِ ابنِ الأعرابيِّ، حدثنا جعفرُ بنُ عنبسَةَ أبو محمدٍ (ح) وأخبرنا أبو بكرِ ابنِ الحسنِ القاضِي وأبو نصرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ

(١) أخرجه الترمذی (٣٤٢-٣٤٤)، وابن ماجه (١٠١١). وقال الترمذی عقب (٣٤٤): حسن صحيح.

(٢) قال الألبانی فی الإرواء ٣٢٦/١: فالحدیث بهذه الطرق صحیح واللَّهُ أعلم .

(٣) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٧٥٠٥، ٧٥٠٦) .

(٤) فی س، م: «كان» .

(٥) فی س، م: «فيما» .

(٦) ذكره الدارقطني فی العلل ٣٢/٢ عن نافع بن أبي نعيم به .

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَعْقُوبَ الْيَشْكُرِيُّ فِي نُخَيْلَةَ^(١)، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ الْمَكِّيِّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الدَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْتُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ^(٢)، وَالْمَسْجِدُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْحَرَمِ، وَالْحَرَمُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا مِنْ أُمَّتِي»^(٣). تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ الْمَكِّيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ^(٤). وَرَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشَى كَذَلِكَ مَرْفُوعًا^(٥)، وَلَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الْاِخْتِلَافِ فِي الْقِبْلَةِ^(٦) عِنْدَ التَّحْرِي

٢٢٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْمَرْثَدِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، فَأَصَابَنَا غَيْمٌ، فَتَحَرَّرْنَا وَاخْتَلَفْنَا فِي

(١) في س: «بجيلة». ونخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام. ينظر مراصد الاطلاع ١٣٦٦/٣.

(٢- ٢) في س: «الاهله».

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٢٦٢) عن جعفر بن عنبسة به.

(٤) هو عمر بن حفص القرشي العبدي المكي. ينظر الكلام عليه في: ميزان الاعتدال ١٩٠/٣، والمغنى في الضعفاء ٣٧/٢، ولسان الميزان ٣٠٠/٤.

(٥) أخرجه البزار - كما في التلخيص الحبير ١/٢١٣.

(٦) في س: «الاجتهاد».

الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا عَلَى حِدَةٍ، فَجَعَلَ أَحَدُنَا يَحْطُّ بَيْنَ يَدَيْهِ لِنَعْلَمَ
أَمَكُنْتَنَا، فَلَمَّا ^(١) «أَصْبَحْنَا نَظَرْنَا وَإِذَا ^(٢) نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَذَكَرْنَا
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ أَجْزَأَتْ صَلَاتُكُمْ». تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ^(٣)
وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيُّ ^(٤) عَنْ عَطَاءٍ ^(٥) وَهُمَا ضَعِيفَانِ .

٢٢٦٧- «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ قَالَا:
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِ رِوَايَةِ الْمَرْتَدِيِّ ^(٦) .
ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ: كَذَا قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ. وَهُمَا
ضَعِيفَانِ ^(٦) .

٢٢٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى الرَّقِّيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ مَرْوَانَ

(١ - ١) في س: «أصبح نظرنا فإذا»، وفي م: «أصبحنا نظرناه فإذا» .

(٢) في د، م: «علي» .

(٣) هو محمد بن سالم الهمداني، أبو سهل الكوفي. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ١/١٠٥،
والجرح والتعديل ٧/٢٧٢، والكمال لابن عدي ٦/٢١٦٤، وتهذيب الكمال ٢٥/٢٣٨، وتهذيب
التهذيب ٩/١٧٩، وقال ابن حجر في التقريب ٢/١٦٣: ضعيف .

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٦٤٠).

(٥) سيأتي مستدأ في (٢٢٧٥).

(٦ - ٦) ليس في: س.

(٧) الدارقطني ١/٢٧١.

الرَّقِئِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يزيدَ الواسِطِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، [٢/٨٧ظ] عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكره بمَعناه .

٢٢٦٩- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خَالِدِ الوَهْبِيُّ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعْنِي ابنَ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُقَلِّدُوا دِينَكُمْ الرِّجَالَ، فَإِنَّ أَيْتِمَ فَبِالْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ^(١) .

بَابُ: لَا تُسْمَعُ دِلَالَةُ مُشْرِكٍ لِمَنْ كَانَ أَعْمَى أَوْ غَيْرَ بَصِيرٍ بِالْقِبْلَةِ

٢٢٧٠- أخبرنا أبو الحسينِ عَلِيُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابنِ أَبِي نَمَلَةَ، عن أبيه قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجِنَازَةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ». فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتِبَهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكذِّبُوهُمْ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ»^(٢). ابنُ أَبِي نَمَلَةَ هُوَ نَمَلَةُ بنُ أَبِي نَمَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ.

(١) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٦٠) من طريق أبي العباس به .

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٢٦) عن عثمان بن عمر به . وابن حبان (٦٢٥٧) من طريق يونس به . وأبو داود

(٣٦٤٤) من طريق الزهري به . وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٧٨٦).

٢٢٧١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إماماً، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الهيثم بن سهل التستري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله / ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا»^(١).

باب استبيان الخطأ بعد الاجتهاد

٢٢٧٢- [٩/٢] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن قنبر وابن بكير، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة^(٢). أخرجه في «الصحيح» من حديث مالك^(٣).

٢٢٧٣- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس،

(١) المصنف في الشعب (١٧٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٣١) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبي

٤٦٣/١: الهيثم واو، ومجالد ليس بحجة.

(٢) المصنف في الصغرى (٣٤٦). وتقدم في (٢٢١٩).

(٣) البخاري (٤٤٩٤)، ومسلم (١٣/٥٢٦). وتقدم عقب (٢٢١٩).

أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يُصلُّون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]. مرَّ رجلٌ من بنى سلمة فناداهم وهم رُكوعٌ في صلاة الفجر نحو بيت المقدس: ألا إنَّ القبلة قد حوّلت إلى الكعبة. مرّتين. قال: فمالوا كما هم رُكوعٌ إلى الكعبة^(١). أخرجه مسلمٌ في «الصحیح» من حديث حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ^(٢).

٢٢٧٤- أخبرنا أبو بكرٍ محمد بنُ الحسن بنِ فورك، أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفر بنِ أحمد، حدثنا يونس بنُ حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا الأشعث بنُ سعيد أبو الربيع وعمرو^(٣) بنُ قيسٍ قالوا: حدثنا عاصم بنُ عبيد الله، عن عبدِ الله بنِ عامر بنِ ربيعة، عن أبيه قال: أظلمت مرّةً ونحن في سفرٍ فاشتبهت علينا القبلة، فصلّى كلُّ رجلٍ منّا حياله، فلما انجلت إذا بعضنا صلّى لغير القبلة، وبعضنا قد صلّى للقبلة، فذكرنا ذلك لرسول الله، ﷺ فقال: «مَضَّتْ [٩/٢] صَلَاتُكُمْ». ونزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]^(٤).

(١) أبو داود (١٠٤٥).

(٢) مسلم (١٥/٥٢٧). وعنده: «أن رسول الله ﷺ كان يصلى...» بدون ذكر أصحابه.

(٣) في س، ونسختين من الطيالسي: «عمرو». وذكر الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على الترمذی، والشيخ الألبانی فی الإرواء ١/٣٢٣ أنه عمرو بن قيس الملائي من رجال مسلم. والصواب أنه عمرو بن قيس المعروف بسندل، متروك الحديث. ينظر تهذيب الكمال ٢١/٤٨٧، وينظر كلام العراقي في تحفة الأحوذی ١/٢٨٠.

(٤) الطيالسي (١٢٤١)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٢٠)، والدارقطني ١/٢٧٢ عن الأشعث وحده. والترمذی (٣٤٥) من طريق الأشعث به، وقال: هذا الحديث ليس بذلك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف في الحديث. وقال الذهبي ١/٤٦٣: عاصم ضعفه ابن معين.

٢٢٧٥- وأخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا بحرُ بنُ نصرٍ قال: قُرئَ على ابنِ وهبٍ: أخبركَ الحارثُ بنُ نبهانَ، عن محمدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّيْنَا لَيْلَةً فِي غَيْمٍ وَخَفِيَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةُ وَعَلَّمْنَا عَلَمًا، فَلَمَّا انصَرَفْنَا نَظَرْنَا فَإِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتُمْ». وَلَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نُعِيدَ^(١).

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَطَاءٍ، وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَرَزَمِيِّ عَنْ عَطَاءٍ، أَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَطَاءٍ فَقَدْ مَضَى^(٢).
وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ فِي وِجَادَاتِ أَحْمَدَ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ:

٢٢٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرُّصَافِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الْعَرَزَمِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا، فَأَصَابَتْنَا ظُلْمَةٌ فَلَمْ نَعْرِفِ الْقِبْلَةَ، / فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهَا: الْقِبْلَةُ هَهُنَا قِبَلَ الشَّمَالِ. فَصَلَّوْا وَخَطُّوا خَطًّا، وَقَالَ بَعْضُنَا: الْقِبْلَةُ هَهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ. وَخَطُّوا خَطًّا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا

(١) ابن وهب في موطنه (٤٤٩).

(٢) تقدم في (٢٢٦٦، ٢٢٦٧).

وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فقد منا من سفرنا فأتينا النبي ﷺ، فسألناه عن ذلك، فسكت، وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أى حيث كنتم^(١).

وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِيُّ ومُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن سليمان الباغندي، عن أحمد بن عبيد الله، ولا نعلم لهذا الحديث [١٠/٢] إسنادًا صحيحًا قويًا؛ وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العُمَرِيُّ، ومُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيَّ، ومُحَمَّدَ بْنَ سَالِمِ الْكُوفِيِّ، كُلُّهُمْ ضَعْفَاءُ^(٢)، والطريق إلى عبد الملك العَرَزَمِيُّ غير واضح؛ لما فيه من الوجادة وغيرها، وفي حديثه أيضًا نزول الآية في ذلك. وصحيح عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِيِّ، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أن الآية إنما نزلت في التطوع خاصة حيث توجه بك بعيرك^(٣). وقد مضى ذكره^(٤).

٢٢٧٧- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا يحيى، عن عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سعيد

(١) أخرجه الدارقطني ١/٢٧١، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ١/٢٢٨ - من طريق الحسن بن علي بن شبيب به.

(٢) أما عاصم فهو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٦/٤٨٤، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٣٣، والمجروحين ٤/١٢٧، ١٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/٥٠٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/٤٦. وقال ابن حجر في التقريب ١/٣٨٤: ضعيف. وتقدمت مصادر العرزمي عقب (١٦٤٠)، ومحمد بن سالم في (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه الدارقطني ١/٢٧١ من طريق عبد الملك به.

(٤) تقدم في (٢٢٣١).

ابن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وهو مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ. قال: وفيه نَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(١). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن القَوَارِيرِيِّ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ^(٢).

وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمَكْتُوبَةِ ثُمَّ صَارَتْ مَنْسُوخَةً، وَذَلِكَ

فِيمَا:

٢٢٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا نُسِيخَ مِنَ الْقُرْآنِ فِيمَا ذُكِرَ لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، شَأْنُ^(٣) الْقِبْلَةِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الْأَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، فَقَالَ: ﴿سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ اتِّي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]. يَعْنُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنَسَخَهَا فَصَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فَقَالَ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(٤) [البقرة: ١٥٠].

وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانُ [١٠/٢] مَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَنَّهُ دَخَلَ فِي مَبْسُوطِ كَلَامِهِ: فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَ بَيْتَ

(١) المصنف في المعرفة (٦٥٩) بزيادة مسدد بين أبي المثنى ويحيى. وينظر ما تقدم في (٢٢٣٢).

(٢) مسلم (٣٣/٧٠٠)، وتقدم عقب (٢٢٣٢).

(٣) في د: «بشأن».

(٤) المصنف في المعرفة (٦٥٧). والحاكم ٢/٢٦٧، وسقط منه أول السند.

المَقْدِسِ مُؤَلِّيًا عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهُوَ يُجِبُّ لَوْ قَضَى اللَّهُ لَهُ بِاسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ، إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(١) [البقرة: ١٤٤].

قال الشيخ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْلِهِمْ: ﴿مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الْبَيْتِ كَانُوا عَلَيْهَا﴾.

٢٢٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَسِّ الطَّرَائِفِيِّ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نُسِخَ فِي الْقُرْآنِ الْقَبِيلَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْيَهُودَ، أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَفَرَحَتِ الْيَهُودُ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضِعَّةٍ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرًا﴾ [البقرة: ١٤٤]. يَعْنِي نَحْوَهُ، فَارْتَابَ مِنْ ذَلِكَ الْيَهُودُ، وَقَالُوا: ﴿مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الْبَيْتِ كَانُوا عَلَيْهَا﴾. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ١٣/٢ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجْهُ اللَّهِ﴾. ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾^(٢). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

(١) أحكام القرآن للشافعي ١/٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢/٤٥٠، ٦٢٣، ٦٥٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٤٨، ٢٥٣ (١٣٢٩، ١٣٥٥)، والنحاس في ناسخه ص ٧١ من طريق عبد الله بن صالح به.

وَلِيَمِيزَ أَهْلَ الْيَقِينِ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ وَالرَّيْبَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]. يَعْنِي تَحْوِيلَهَا عَلَى أَهْلِ الشَّكِّ، ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]. يَعْنِي الْمُصَدِّقِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

قال الشافعي رحمه الله في قوله: ﴿فَسَمَّ وَجَهُ اللَّهِ﴾. يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَتَمَّ الْوَجْهَ الَّذِي وَجَّهَكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ (٢).

٢٢٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي [١١/٢] قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ النَّضْرِ يَعْنِي ابْنَ عَرَبِيِّ، عَنِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَسَمَّ وَجَهُ اللَّهِ﴾. قَالَ: قِيلَ لِلَّهِ، فَأَيُّنَمَا كُنْتُمْ فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ فَلَا تَوَجَّهَنَّ إِلَّا إِلَيْهَا (٣).

٢٢٨١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الرَّفَّاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: مَنْ صَلَّى عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ، أَوْ عَلَى

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ١/٦٢٢، ٢/٦٤٣، ٦٤٧، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ ١/١٠٣، ٢٥٠، ٢٥١ (٤٨٩، ١٣٤١، ١٣٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٢) أَحْكَامُ الْقُرْآنِ لِلشَّافِعِيِّ ١/٦٤.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٣٩٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ عَقِبَ (٢٩٥٨)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢/٤٥٧ مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ بِهِ.

غَيْرِ قِبَلَةٍ، أَعَادَ الصَّلَاةَ أُنْتَى^(١) كَانَ، فِي الْوَقْتِ أَوْ غَيْرِ الْوَقْتِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَطْوُهُ الْقِبْلَةَ تَحْرُفًا أَوْ شَيْئًا يَسِيرًا^(٢).

ورؤينا عن إبراهيم التَّخَعِّيَّ أَنَّهُ قَالَ فِي الَّذِي يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ: لَا يُعِيدُ^(٣).

بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ خَطَأَ الْإِنْحِرَافِ^(٤) مَعْفُوءٌ عَنْهُ

٢٢٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو التَّضَرِّ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْنَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. مُخْرَجٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»^(٥).

٢٢٨٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ^(٦)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَكَلُونَا اللَّيْلَةَ؟». فَقَالَ أَنَسُ [١١/٢] ظ

(١) ليس في: س، م.

(٢) ينظر مختصر الخلافيات ٢٢/٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٠٢، ٣٤٠٤).

(٤) في س: «الاجتهاد».

(٥) مسلم (٤١٣)، وسيأتي في (٣٤٦٢، ٦٠٠١).

(٦) في س، د: «بهمدان» بالذال.

ابن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: «انطلق». فلما كان الغد خرج النبي ﷺ يُصَلِّي، فقال: «هل أحسستم فارسكم». قالوا: لا. فجعل النبي ﷺ يُصَلِّي ويلتفت إلى الشعب، فلما سلم قال: «إن فارسكم قد أقبل». فلما جاء قال: «لعلك نزلت». قال: لا إلا مُصَلِّيًا أو قاضيًا حاجة. ثم قال: إني اطَّلعتُ الشَّعْبِينَ فإذا هَوَازِنُ بَطْعُنِهِمْ^(١) وشائِهِمْ ونَعْمِهِمْ مُتَوَجِّهُونَ إلى حُتَيْنٍ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللهُ»^(٢). وذَكَرَ الحديثُ .

٢٢٨٤- أخبرنا أبو عمرو الأديب الرزجاهي، حدثنا أبو أحمد الحسين ابن علي التميمي، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمود ابن عِيْلَانَ المَرُوزِيُّ. وأخبرنا أبو محمد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الأَبْهَرِيُّ الصُوفِيُّ^(٣) بهَمْدَانَ، حدثنا جَبْرِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بهَمْدَانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوِيَه، حدثنا مَحْمُودُ بْنُ عِيْلَانَ، حدثنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن ثورِ بْنِ يَزِيدَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَلْحَظُ في صَلَاتِهِ يَمِينًا وشِمَالًا ولا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ^(٤). هَكَذَا رواه الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وخَالَفَهُ غَيْرُهُ

(١) الطُّعْنُ: النساء، واحدها طعينة، وأصل الطعينة: الراحلة التي تظعن وترتحل، فقيل للمرأة: طعينة.

إذا كانت تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظنعت. معالم السنن ٢/ ٢٤٠.

(٢) تقدم في (٢٢٥٢)، وسيأتي تخريجه في (٣٩٢٥، ١٨٤٨٧).

(٣) الهمداني الصوفي، كان ثقة صدوقا، عارفا له شأن وخطر، وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة.

توفي سنة (٤٢٨هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه الترمذي (٥٨٧) عن محمود بن غيلان به، وأحمد (٢٤٨٥)، وأبو داود - كما في تحفة

الأشراف ٥/ ١١٧، والنسائي (١٢٠٠)، وابن خزيمة (٤٨٥، ٨٧١) من طريق الفضل بن موسى =

ورواه مُنْقَطَعًا .

٢٢٨٥- / أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا حاجب بن ١٤/٢
أحمد، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي
هند، عن رجلٍ من أصحابِ عكرمة [١٢/٢] قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَلْحَظُ
في صَلَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ بِهِ عُنُقَهُ ^(١) .

بَابُ الصَّبِيِّ يَبْلُغُ فِي صَلَاتِهِ فَيُتِمُّهَا، أَوْ يُصَلِّيَهَا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ثُمَّ يَبْلُغُ فَلَا يَلْزِمُهُ إِعَادَتُهَا

لأنه فعل ما كان ^(٢) مأمورًا بفعله مضرورًا على تركه .

٢٢٨٦- وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو
قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ
الثَّمِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُرُوا الصَّبِيَّ
بِالصَّلَاةِ ابْنَ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ» ^(٣) .

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ ^(٤) .

= به ، وقال الترمذی: حسن غريب .

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦) ، والترمذی (٥٨٨) من طريق وكيع به .

(٢) في س: «يكون» .

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٤٧) عن محمد بن هشام به . والدارمی (١٤٧١) ، والترمذی (٤٠٧) من

طريق حرملة به ، وقال الترمذی: حسن صحيح .

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد به . وقال الألبانی في صحيح أبي داود (٤٦٥):

حسن صحيح .